بفتح الحاء إلا هذا أبو حصين عثمان ومن عداه حصين بضم الحاء المهملة وكله بالصاد المهملة إلا حضين بن المنذر فإنه بالضاد المعجمة الرابع أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني وقد مرء الخامس أبو هريرة رضي ا تعالى عنه (بيان لطائف إسناده) منها أن فيه التحديث والعنعنة ومنها أن رواته ما بين بصرى وواسطى وكوفي ومدني ومنها أن فيه رواية تابعي عن تابعي (بيان تعدد موضعه ومن إخراجه غيره) أخرجه البخاري أيضا في الأدب عن موسى بن إسماعيل وأخرجه مسلم في مقدمة كتابه عن محمد بن عبيد بن حساب الغبرى مقتصرا على الجملة الأخيره (بيان اللغات) وله تسموا أمر بصيغة الجمع من باب التفعل تقول سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى واسميته مثله فتسمى به والاسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعة ووزنه افع والذاهب منه الواو لآن جمعه أسماء وتصغيره سمى وفيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسم سم قوله ولا تكتنوا فيه أوجه ثلاثة الأول من باب التفعيل من تكنى يتكنى تكنيا فعلى هذا بفتح الكاف والنون أيضا مع التشديد واصله لا تنكلوا بالتائين فحذفت احداهما كما في (نارا تلظى) اصله تتلظى الثالث من باب الافتعال من اكتنى يكتني اكتناء فعلى هذا بفتح التاء وسكون الكاف وفتح التاء وضم النون والكل من الكناية وهي في الأصل أن يتكلم بشيء ويريد به غيره وقد كنت بكذا وكذا وكنوت به والكنية بالضم والكنية أيضا بالكسر واحدة الكنى وهو اسم مصدر بأب أو أم واكتنى فلان بكذا وكنيته تكتنيه واعلم أن الاسم العلم إما أن يكون مشعرا بمدح أو ذم وهو اللقب وإما أن لا يكون فأما يصدر بنحو الأب أو الأم وهو الكنية أولا وهو الاسم فالاسم النبي E محمد وكنيته أبو القاسم ولقبه رسول ا وسيد المرسلين مثلا قوله الشيطان إما مشتق من شاط أي هلك فهو فعلان وأما من شطن أي بعد فهو فيعال والشيطان معروف وكل عات متمر دمن الجن والإنس والدواب شيطان والعرب تسمى الحية شيطانا وقال الجوهري الشيطان نونه أصلية ويقال زائدة فان جعلته فيعالا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه لأنه فعلان قوله لا يتمثل أي لا يتصور يقال مثلت له كذا تمثيلا فتمثل أي صورت له بالكتابة وغيرها فتصور قال ا تعالى (فتمثل لها بشرا سويا) والتركيب يدل على من لظرة الشيء للشيء والصورة الهيئة (بيان الإعراب) قوله تسموا جملة من الفعل والفاعل وباسمى صلة له وكذا قوله ولا تكنوا بكنيتي وهو من قبيل عطف المنفى على المثبت قوله ومن رآني كلمة من موصولة متضمنة معنى الشرط ولهذا دخلت الفاء في الجواب وهو قوله فقد رآني فان قلت الشرط ينبغي أن يكون غير الجزاء سببا له متقدما عليه وههنا ليس كذلك قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمة تقديره فليستبشر فانه

قد رآني وهي رؤيا بعدها شيء فإن الشرط والجزاء إذا اتحدا صورة دل على الكمال والغاية نحو من كانت هجرته إلى ا ورسوله فهجرته إلى ا ورسوله ونحو من أدرك الضمان فقد أدرك المرعى أي أدرك مرعى متناهيا قوله فان الشيطان الفاء فيه للتعليل والشيطان اسم أن وخبرها قوله لا يتمثل في صورتي وإعراب الجملة الأخيرة قد مر بيانه (بيان المعاني) في أربعة أحكام عطف بعضها على بعض الأول التسمية باسمه والثاني التكنية بكنيته والثالث رؤيته في المنام والرابع الكذب عليه فوجه ذكر الحكم الثاني عقيب الحكم الأول ظاهر وذلك لأن ا لتسمية والتكنية من واد واحد من أقسام الأعلام وكذلك وجه الحكم الرابع عقيب الحكم الثالث ظاهر وهو انه إذا كذب عليه بأنه رآه في المنام فهو أيضا داخل تحت الوعيد المذكور وأما وجه ذكر الحكم الثالث عقيب الحكم الثاني والأول فهو (1) قوله ومن رآني في المنام إلى آخره جاء في الحديث أربعة ألفاظ صحاح ما ذكر و من رآني فقد رأى الحق وجاء فسيراني في اليقظة وجاء فكأنما رآني في اليقظة وفي رواية فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي وهذا الثاني تفسير للأول فإنه قوله فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي معناه فقد رأى الحق قال الإمام الماوردي وغيره اختلف في تأويله فقال القاضي أبو بكر بن .

هامش _____ - (1) كذا بياض في جميع الأصول الخطية